ام بعيدة دليل الشافعي ومن وافقه ما رواه البخاري عن ابن عباس
ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين ولابي داود وغيره وفيه
بجواثا قرية من قرى البحرين تنبيه فضل يوم الجمعة مشهور
واحاديثه كثيرة مشهورة لتقدم بعضها ومنها ان لله في كل جمعة
ستمائة عتيق من النار وعن كعب ان الله تعالى فضل من البلدان
مكة ومن الشهور رمضان ومن الايام الجمعة وقال صلى الله
عليه وسلم من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة
القبر وفي الحديث اذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على ابواب
المساجد بايديهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون
الاول فالاول على مراتبهم قال الزمخشري وكانت الطرقات في
ايام السلف وقت السحر وبعد الفجر مغتصة بالمبكرين الى الجمعة
يمشون بالسرج وقيل اول بدعة احدثت في الاسلام ترك
البكور الى الجمعة وعن ابن مسعود انه بكر فراى ثلاثة نفر
سبقوه فاغتم واخذ يعاتب نفسه ويقول اراك رابع اربعة
وما رابع اربعة بسعيد وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة اي مثل غسلها
ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة
الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما
قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة
ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام
حضرت الملائكة يستمعون الذكر وزاد النسائي في الخامسة كالذي
يهدي عصفورا وفي السادسة بيضة فمن جاء في اول ساعة

منها

منها ومن جاء في اخرها مشتركان في تحصيل البدنة مثلا لكن بدنة الاول
اكمل من بدنة الاخر وبدنة المتوسط متوسطة وهذا في حق غير
الامام اما هو فيسن له التاخير الى وقت الخطبة اتباعا للنبي صلى الله
عليه وسلم وخلفائه ويسن اكثار الدعا يومها وليلتها اما يومها
فلرجا ان يصادف ساعة الاجابة وهي ساعة خفيفة وارجاها
من جلوس الخطيب الى اخر الصلاة كما في خبر مسلم قال النووي واما
خبر يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة فيه ساعة لا يوجد مسلم يسال الله
شيا الا اعطاه اياه فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر فيحتمل ان هذه
الساعة منتقلة تكون يوما في وقت ويوما في اخر كما هو المختار في
ليلة القدر واما ليلتها فبالقياس على يومها وقد قال الشافعي
بلغني ان الدعا يستجاب في ليلة الجمعة ويسن اكثار الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في يومها وليلتها لخبر اكثروا
علي من الصلاة ليلة الجمعة ويوم الجمعة فمن صلى علي
صلاة صلى الله عليه بها عشرا واكثار قراءة سورة الكهف يومها
وليلتها لخبر من قرا سورة الكهف ليلة الجمعة اضا له من النور
ما بينه وبين البيت العتيق وخبر من قراها يوم الجمعة اضا له من
النور ما بين الجمعتين وفي هذا القدر كفاية ولما حث على الصلاة
وارشد الى ان وقتها لا يصلح لطلب شيء غيرها بين لهم وقت
المعاش بقوله تعالى **فاذا قضيت الصلاة** اي وقع الفراغ منها
على اي وجه كان **فانتشروا** اي تفرقوا وتفرغوا عن الجمعة بعد
ذلك **في الارض** اي جميعها للتجارة والتصرف في حوائجكم ان شئتم لا جناح
عليكم ولا حرج رخصة من الله تعالى لكم **وابتغوا** اي اطلبوا الرزق
لكم **من فضل الله** اي الذي بيده كل شيء ولا شيء لغيره وهذا

Copyright © King Saud University